

مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

Orthodox Archdiocese of Beirut

المعلومات، كما أنه لا يستطيع أن يكتب بسهولة، وإذا أراد المشي أو الأكل أو إتمام أي عمل يدوي فيجب عليه أن يبذل جهداً مضاعفاً ليحقق مبتغاه. أما الإنسان الصحيح البصر فيستطيع أن يستخدم أعضائه بشكل أسهل لأن عينيه ترشده وهما نافذتاها إلى العالم، وهذا ما أوضحه الرب يسوع عندما قال «سراج الجسد هو العين» لأن العين تنير

الجسد وتسهّل تحركه وأعماله.

تمتلك العين أهمية قصوى من الناحية البيولوجية، في ما يتعلق بحياة الإنسان اليومية. أما من الناحية

الروحية التي هي موضع اهتمام الرب يسوع، فهو ينطلق من العين الطبيعية التي هي أحد أعضاء الجسد ليصل إلى العين الروحية التي تؤثر في حياة الإنسان ككل، أي روحياً وجسدياً. العين كعضو في الجسد تقوم بوظيفة محددة هي نقل الصورة الخارجية للإنسان، وتالياً، حين يتكلم الرب يسوع على العين البسيطة والعين الشريرة (متى ٦: ٢٢-٢٣) فهو يتكلم على العين الروحية، أي على الطريقة التي نستخدم بها العين. هذا ما يحصل مع الإنسان منذ البدء،

«سراج الجسد

هو العين»

في المقطع الإنجيلي (متى ٦: ٢٢-٢٣) الذي يُقرأ في هذا الأحد، والذي هو جزء من الموعظة على الجبل، يحدّد الرب يسوع الأطر التي يجب أن تقوم على أساسها علاقة الإنسان بالله

خالقه وبسائر الخليقة. يستهل هذا المقطع بإشارة الرب يسوع إلى أهمية العين وعلاقتها بسائر الجسد ومدى تأثيرها عليه إن من الناحية

الفيزيولوجية أو من الناحية الروحية، وهذا ما سنعمل على تفصيله.

لكل عضو من أعضاء الجسد دوره وأهميته وتأثيره على باقي الجسد وعلى الإنسان ككل، أما العين فأهميتها قصوى إذ إنها تؤثر على كافة الأعضاء وتجعل عمل كل عضو آخر أكمل وأفضل وأسهل. إن الإنسان الفاقد البصر أو الضعيف النظر لا يستطيع أن يقرأ بسهولة وجيداً وهكذا يستصعب عقله أو دماغه الحصول على

الرسالة

(رومية ٥: ١-١٠)

يا إخوة إذ قد بررنا بالإيمان فلنا سلام مع الله برّبنا يسوع المسيح* الذي به حصل أيضاً لنا الدخول بالإيمان إلى هذه النعمة التي نحن فيها مقيمون ومفتخرون في رجاء مجد الله* وليس هذا فقط بل أيضاً نفتخر بالشدائد عالمة أن الشدة تنشئ الصبر* والصبر ينشئ الإمتحان والإمتحان الرجاء* والرجاء لا يخزي. لأن محبة الله قد أفيضت في قلوبنا بالروح القدس الذي أعطي لنا* لأن المسيح إذ كنّا بعد ضعفاء مات في الأوان عن المنافقين* ولا يكاد أحد يموت عن بار. فلعلّ أحداً يُقدّم على أن يموت عن صالح* أما الله فيدل على محبته لنا بأنه إذ كنّا خطاة بعد* مات المسيح عنّا. فبالأحرى كثيراً إذ قد بررنا بدمه نخلص به من الغضب* لأننا إذا كنّا قد صولحنا مع الله بموت ابنه ونحن أعداء فبالأحرى كثيراً نخلص بحياته ونحن مصالحو.

العدد ٢٧/٢٠٠٨

الأحد ٦ تموز

تذكار أبينا البار سيسيوي الكبير

اللحن الثاني

إنجيل السحر الثالث

الإنجيل

(متى ٦: ٢٢-٣٣)

قال الربُّ سراجُ الجسدِ العَيْنِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَيْرًا. وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مُظْلِمًا. وَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فَالظُّلَامُ كَمَ يَكُونُ* لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُدَ رَبِّينَ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يَلْزِمَ الْوَاحِدَ وَيَرْذُلَ الْآخَرَ. لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَالْمَالَ* فَلِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ لَا تَهْتَمُّوا لِأَنْفُسِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ* أَلَيْسَتْ النُّفُوسُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ* أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ فَإِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصِدُ وَلَا تَحْزَنُ فِي الْأَهْرَاءِ وَأَبْوَكُمُ السَّمَاءِ يَقْوَتُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهَا* وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا هَتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ نِزَاعًا وَاحِدَةً* وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ. اعْتَبِرُوا زَنَايَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزَلُ* وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ سَلِمَانَ نَفْسَهُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ لَمْ يَلْبَسْ كَوَاحِدَةً مِنْهَا* فَإِذَا كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَفِي غَدٍ يُطْرَحُ فِي النَّوْرِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا أَفَلَا يَلْبَسُكُمْ بِالْأَحْرَى أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ* فَلَا

فَنَرَى فِي التَّكْوِينِ حِينَ احْتَالَ الشَّيْطَانُ عَلَى الْإِنْسَانِ قَالَ لَهُ: «اللَّهُ عَالِمٌ بِأَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمْ وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفِينَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ» (تك ٣: ٥). هَلْ كَانَ آدَمُ وَحِوَاءُ ضَرِيرِينَ لِكَيْ تَنْفَتِحَ أَعْيُنُهُمَا؟ إِنْ الشَّيْطَانُ يَتَكَلَّمُ هُنَا أَيْضًا عَلَى الْعَيْنِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى الْأُمُورَ بِبَسَاطَةٍ أَوْ أَنْ تَنْظُرَ نَظْرَةَ شَرِيرَةٍ، وَهَذَا مَا يَظْهَرُ جَلِيًّا فِي الْآيَةِ التَّالِيَةِ: «فَرَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعَيُونِ وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظْرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ» (تك ٣: ٦). ابْتَدَأَ الْإِنْسَانُ يَنْظُرُ بِطَرِيقَةِ شَهْوَانِيَّةٍ إِلَى الْأُمُورِ بَعْدَمَا كَانَ يَعْاينُ الْجَمَالَ بِبَسَاطَةٍ وَيَمْجِدُ اللَّهَ، فَأَصْبَحَ يَرَى بَعَيْنِ شَرِيرَةٍ نَاسِيًا وَصَايَا اللَّهَ، وَكَانَتْ النُّتِيجَةُ الْمُبَاشِرَةُ أَنَّهُ لَاحِظٌ عَرِيهِ وَأَصْبَحَ يَتَكَلَّمُ عَلَى نَفْسِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ كُلَّ اتِّكَالِهِ عَلَى اللَّهِ: «فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عَرِيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَازَرَ» (تك ٣: ٧).

إِنْ تَشْبِيهِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْعَيْنِ بِالسَّرَاجِ مَتَّاتٌ مِنْ أَهْمِيَّةِ النُّورِ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ. فَالْنَّهَارُ تَضِيئُهُ الشَّمْسُ، وَفِي اللَّيْلِ يُسْتَعْمَدُ السَّرَاجُ لِلْإِنَارَةِ أَيْ لِيَعْلَمَ الْإِنْسَانُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ يَسِيرُ. «لِأَنَّكَ أَنْتَ تَضِيءُ سَرَاجِي، الرَّبُّ إِلَهِي يَنْيرُ ظِلْمَتِي» (مز ١١٨: ٢٨)، هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ الْمَزْمُورِ وَأَيَّاتٍ أُخْرَى مِثْلُ: «سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي» (مز ١١٩: ١٠٥) وَ «أَنْرُ عَيْنِي لِئَلَّا أُنَامَ نَوْمَ الْمَوْتِ» (مز ١٣: ٣)، كُلُّهَا تُشِيرُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَنْيرُ الْإِنْسَانَ عَبْرَ وَصَايَاهُ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ الرُّوحِيَّةَ بَسِيطَةً وَنِيرَةً عَلَيْهِ أَنْ

يَحْفَظُ وَصَايَا اللَّهَ فَلَا يَعودُ يَسِيرُ فِي ظِلَامِ الْمَوْتِ وَالخَطِيئَةِ. إِنْ الَّذِي أَظْلَمَتْ عَيْنَهُ الرُّوحِيَّةَ وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَحْفَظَ وَصَايَا اللَّهَ هُوَ كَمَنْ لَا يَرِيدُ أَنْ يَرَى الْحَقِيقَةَ، وَيَقُولُ عَنْهُ الرَّبُّ يَسُوعُ: «غَمَّضُوا عَيُونَهُمْ لِئَلَّا يَبْصُرُوا بَعِيُونَهُمْ» (متى ١٣: ١٥)، أَمَا مَنْ يَرْفَعُ عَيْنِيهِ فِي كُلِّ حِينٍ إِلَى الرَّبِّ: «هَذَا كَمَا أَنَّ عَيُونَ الْعَبِيدِ نَحْوَ أَيْدِي سَادَتِهِمْ كَمَا أَنَّ عَيْنِي الْجَارِيَّةِ نَحْوَ يَدِ سَيِّدَتِهَا هَكَذَا عَيُونُنَا نَحْوَ الرَّبِّ إِلَهِنَا حَتَّى يَتَرَفَّأَ عَلَيْنَا» (مز ١٢٣: ٢) فَيَطُوبُهُ الرَّبُّ وَيَطُوبُ عَيْنِيهِ: «طُوبَى لِعَيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَبْصُرُ» (متى ١٣: ١٦). إِنْ الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ فِي كُلِّ حِينٍ إِلَى الْأُمُورِ الرُّوحِيَّةِ غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ بِالْعَيْنِ الْبَسِيطَةِ النَّقِيَّةِ، أَمَا الشَّرِيرُ فَيُوجِّهُ نَازِرِيهِ إِلَى الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَقَطْ دُونَ أَنْ يَطْلُبَ مَشَاهِدَةَ أَسْرَارِ الْمَلَكُوتِ. خَتَامًا، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْيرَ أَعْيُنَ أَنْهَانَا لِكَيْ نُوَهِّلَ لِمَعَايِنَةِ نُورِهِ وَلِكَيْ نَحْسِنَ اسْتِخْدَامَ عَيُونِنَا الْبَشَرِيَّةِ فِي نَظَرَاتٍ طَاهِرَةٍ خَالِيَةٍ مِنَ الشَّهْوَاتِ، مَبْتَعِدِينَ عَنِ الْمَشَاهِدِ الْمَسِيئَةِ وَشَاخِصِينَ كُلِّ حِينٍ إِلَى كُلِّ مَا يَقْرَبُنَا مِنَ اللَّهِ.

القديسون في الكنيسة

«قدوس واحد، رب واحد، يسوع المسيح لمجد الله الأب آمين».

في البدء يجِبُ القولُ ان «القديس» الحقُّ الوَحِيدُ أَوْ الْقَدُوسُ هُوَ اللَّهُ نَفْسُهُ: «إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قَدُوسٌ» (لاو ١١: ٤٤). وَالْإِنْسَانُ يَصْبِحُ قَدُوسًا أَوْ قَدِيسًا بِقَدْرِ مَا يَشْتَرِكُ فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ، أَيَّ بِقَدْرِ مَا يَسْعَى إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِاللَّهِ فِي حَيَاتِهِ

تهتمُّوا قائلين ماذا نأكلُ
أو ماذا نشربُ أو ماذا نلبسُ*
فإن هذا كله تطلبه الأمم.
لأن أباكم السماوي يعلمُ
أنكم تحتاجون إلى هذا كله*
فاطلبوا أولاً ملكوت الله
وبره وهذا كله يزداد لكم.

تأمل

إن ما يجعلنا نفتخر
ليس هو فقط الإيمان
بعطايا الله الحاضرة
والمستقبلية، بل هو أيضاً
الضيقات والشدائد. هذه
أيضاً يمكن أن تكون سبباً
لجعلنا أكثر جمالاً وبهاءً.
فإذا كانت الضيقات
تسبب لنا الخير وتجعلنا
نفتخر بها، فتصوّر كم هي
مهمة الأمور السماوية.
حقاً إن عطية الله لنا
مهمة وعظيمة. وهذا لأن
الشدائد والمحن، ولو بدت
من الخارج متعبة وثقيلة،
إلّا أنها تجلب الفرح والراحة
الداخلية لمن يصبر عليها
بتمييز متكلاً على الله.
ولهذا يقول الرسول:
«عالمين أن الضيق ينشئ
صبراً، لأن الكثيرين
يضطربون أثناء الضيقات
ويصابون باليأس فاقدين
الرجاء بالسماويات.
«والصبر ينشئ الإمتحان
والإمتحان الرجاء» (يوه: ٤).
يتابع الرسول تعليمه بأن
الصبر على الشدائد بإيمان
يُكسبنا الفضيلة. فالشدائد
لا تمحو الرجاء منا لا بل

ويعمل بحسب وصاياه ومشيتته،
ويسعى لأن يحيا حياة الألوهة على
الأرض: «إن أحببني أحد يحفظ
كلامي ويحببه أبي وإليه نأتي
وعنده نصنع منزلاً» (يو ١٤: ٢٣).
القديس مكسيموس المعترف (القرن
السابع) يقول ان القديسين هم بشر
وصلوا إلى التآله (بنعمة الروح
القدس) إذ تجنبوا نمو النفس غير
الطبيعي في الخطيئة، وحاولوا
عيش طريق الحياة الطبيعية (أي
حسب ناموس الطبيعة الأصلي)
ناظرين دائماً نحو الله وتالياً،
محققين معه الوحدة الكاملة
بالروح القدس. القديسون هم الذين
يجاهدون لأن يكون الله والرب
يسوع محور حياتهم وفكرهم
وعملهم وكلامهم. هم الذين لم
ينكروا يسوع لحظة في حياتهم:
«فكل من يعترف بي قدام الناس
أعترف أنا أيضاً به قدام أبي الذي
في السموات» (متى ١٠: ٣٢).
القداسة هي هبة أو عطية يمنحها
الله للبشر عبر الروح القدس. طبعاً
لا بد للإنسان من أن يجاهد لكي
يصبح مشاركاً في حياة القداسة
الإلهية، لكن التقديس هو فعل وعمل
وعطية الثالوث القدوس. الله يمنحه
للبشر بالإبن في الروح القدس،
وذلك بقدر ما يفتح الإنسان لعمل
الرب يسوع المسيح الخلاصي الذي
قام به لأجلنا والذي يعطينا لنا،
ونعرفه، بالروح القدس. «وأما نحن
فينبغي لنا أن نشكر الله كل حين
لأجلكم أيها الإخوة المحبوبون من
الرب، إن الله اختاركم من البدء
للخلاص بتقديس الروح وتصديق
الحق. الأمر الذي دعاكم إليه
بإنجيلنا لاقتناء مجد ربنا يسوع
المسيح» (٢ تس ٢: ١٣-١٤).

بسبب عمل الثالوث القدوس، كان
المسيحيون الأوائل المعمدون على
اسم الثالوث والمختومون بختم
الروح القدس يدعون قديسين.
وهكذا نرى الرسول بولس يكتب إلى
الكنائس التي أسسها وزارها ويدعو
المؤمنين «قديسين»: «بولس رسولُ
يسوع المسيح بمشيئة الله إلى
القديسين الذين في أفسس
والمؤمنين في المسيح يسوع» (أف
١: ١). القديس باسيليوس الكبير
يعلق على كلام الرسول بولس
فيقول إنه كان يعني كل الذين
اتحدوا بالله الذي هو الحياة والحق.
الرسول بولس يقول لأهل كولوسي
ان الله صالح البشر بموت المسيح
«ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا
شكوى أمامه» (كو ١: ٢٢).
في مجتمعنا اليوم، من يمكننا أن
ندعوه قديساً؟ يقسم اللاهوتيون
القديسين إلى ست فئات:
١- الرسل، وهم أول من نشروا في
العالم رسالة المسيح ابن الله
المتجسد والخالص الذي قام به.
٢- الأنبياء، لأنهم توقعوا وتنبأوا
بمجيء المسيح.
٣- الشهداء لأنهم قدّموا ويقدمون
حياتهم كذبيحة حيّة من دون
خوف معترفين بأن يسوع المسيح
هو ابن الله المخلص جنس البشر.
٤- رؤساء الكهنة والكهنة والرعاة
والمعلمين الذين لا يألون جهداً في
شرح الإيمان المسيحي والدفاع عنه.
٥- النسك والرهبان، الذين هجروا
ويهجرون العالم ويقصدون البراري
والأديار ليكرسوا أنفسهم للجهاد
الروحي للوصول إلى الكمال في
المسيح.
٦- الصديقون وهم الذين يعيشون
في هذا العالم، إكليريكيين وعلمانيين،

تزيده وتنميّه، وتجعل من الإنسان الواقع تحت المحنة إنساناً كاملاً وفاضلاً. المهم أن ننظر إلى هذه المحن بضمير صالح عالمين أن كل شيء يتم من أجل خلاص نفوسنا.

إن الشدة، حتى قبل مجيء الخيرات المستقبلية، لها ثمر عظيم وهو الصبر. والشدة تساهم في تحقيق الخيرات المستقبلية لأنها ترفع الرجاء فينا إلى القمة. فإنه لا شيء يثير فينا الرجاء نحو الخيرات أكثر من الضمير الصالح. كل من يعيش باستقامة لا يشك في المستقبلات تماماً كما أن الذين يتهاملون في حياتهم ويعذبهم ضميرهم لا يودون الدينونة ولا المجازاة. ماذا يحصل؟ هل الخيرات كامنة فقط في الرجاء؟ نعم، ولكنه ليس الرجاء البشري، الرجاء الذي قد يكون في كثير من الأحيان كاذباً يخيب أصحابه، لأننا لا نرجو من إنسان، وذلك لكونه يموت أو يمكن أن يغير موقفه. أما خيراتنا فليست كذلك لأننا نرجو من الله الذي هو حي دائماً، وإن متنا فسوف نقوم من جديد، ولن نتكبر باطلاً ونتعلق بأمور فانية (راجع يعقوب ١: ١٢).

القديس نيقوديموس الأثوسي

ذكوراً وإناثاً، كباراً وصغاراً وشباباً، يعيشون بحسب تعليم الإنجيل ويكونون نموذجاً يقتدى به من قِبَل الآخرين. لكل واحد، إلى أية فئة انتمى، دعوته ومميزاته. جميعهم جاهدوا «جهاد الإيمان الحسن» (١ تيمو ٦: ١٢)، ومارسوا في حياتهم الفضائل الكتابية: البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة» (١ تيمو ٦: ١١).

إذا يمكننا القول ان القديسين هم «أصدقاء» الله، وقد سرّ بهم بسبب تقواهم الأصيلة وطاعتهم الكاملة له فقدسهم بالنفس والجسد ومجدهم في هذا العالم، وأجلسهم في حضنه من بعد انتقالهم من هذا العالم إلى الحياة الأبدية. بعض هؤلاء القديسين منحهم الله نعمة أن تحصل العجائب والشفاءات بوساطتهم، إن خلال حياتهم أو بعد انتقالهم. لكن يجب التوضيح ان العجائب غير ضرورية لإثبات قداسة إنسان ما. كثر من القديسين لم يقوموا بالعجائب ولم يكتبوا المقالات اللاهوتية، إنما فقط أرضوا الله بحياتهم فكانوا إنجيلياً حياً بين البشر.

القديسون هم أصدقاء الله وقد جاهدوا الجهاد الحسن أمامه ونالوا دالة لديه، فمنحهم الله نعمة أن يرفعوا صلواتنا أمامه ويتشفعوا بنا لكي يخلصنا هو. «طلبية البار تقتدر في فعلها. كان إيلياً إنساناً تحت الألام مثلنا وصلى صلاة الأ تمطر فلم تمطر على الأرض ثلاث سنين وستة أشهر. ثم صلى أيضاً فأعطت السماء مطراً وأخرجت الأرض ثمرها» (يعقوب ٥: ١٦-١٨).

كل واحد منا يستطيع أن يصل إلى

القداسة. القديسون هم بشر مثلنا ولم يولدوا من أحشاء أمهاتهم قديسين. الفرق انهم أخذوا قراراً واضحاً ان يعيشوا بحسب تعليم الرب يسوع، وما احتسبوا خسارة ما تركوه من ملذات هذا العالم، بل احتسبوا فقط الربح الذي سيكون لهم إن كانوا مع الله.

من أخبار القديسين

قالوا عن الأب سيسوي الذي نعيده له اليوم إنه لما أوشك أن يغادر العالم، صار وجهه كالشمس بينما كان الآباء حوله، وقال لهم: ها قد جاء الأب أنطونيوس. وبعد قليل، تمتم قائلاً: ها قد جاء رهط الأنبياء. ثم تألق وجهه أكثر، فقال: ها قد وصل مصاف الرسل الأ طهار. ثم ازداد وجهه تألقاً وبدا وكأنه يكلم أحداً، فسأله الشيوخ: ومن هو المتحدث إليك يا أبانا؟ قال: ها إني أرى الملائكة تقترب لتحملني، لكني استعطفهم أن يمهلوني قليلاً حتى أتوب. فقال له الشيوخ: لا حاجة لك إلى التوبة يا أبانا. فقال لهم الشيخ: في الحقيقة لا أظن أنني قد بدأت. فأيقن الجميع أنه في قمة رفيعه جداً من القداسة والكمال. وفجأة أضاء وجهه كالشمس، فخاف الحاضرون، أمّا هو فقال لهم: انظروا ها الرب قد جاء وهو يقول: «أحضروا إلي إناء البرية». وللحال أسلم الروح، فصار في المكان برق، وامتلاً البيت شذى عطراً.

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

www.quartos.org.lb